

## ٢٠ - المحاضرة العشرون: (البدل)

قال ابن مالك:

التابع المقصود بالحكم بلا ... واسطة هو المسمى بدلا  
البدل: هو التابع المقصود بالنسبة بلا واسطة فالتابع جنس والمقصود بالنسبة  
فصل أخرج النعت والتوكيد وعطف البيان لأن كل واحد منها مكمل للمقصود  
بالنسبة لا مقصود بها وبلا واسطة أخرج المعطوف ببل نحو جاء زيد بل عمرو  
فإن عمرا هو المقصود بالنسبة ولكن بواسطة وهي بل وأخرج المعطوف بالواو  
ونحوها فإن كل واحد منهما مقصود بالنسبة ولكن بواسطة.  
مطابقا أو بعضا أو ما يشتمل ... عليه يلقى أو كمعطوف ببل وذا للإضراب أعز  
إن قصدا صحب ... ودون قصد غلط به سلب  
كزره خالدا وقبله اليدا ... واعرفه حقه وخذ نبلا مد بأخيك زيد ورزه خالدا.

الثاني: بدل البعض من الكل: نحو أكلت الرغيف ثلثه وقبله اليد.  
الثالث: بدل الاشتمال: وهو الدال على معنى في متبوعه نحو أعجبنى زيد علمه  
واعرفه حقه.

الرابع: البدل المباين للمبدل منه: وهو المراد بقوله أو كمعطوف ببل وهو على  
قسمين:

أحدهما: ما يقصد متبوعه كما يقصد هو ويسمى بدل الإضراب وبدل البداء نحو  
أكلت خبزا لحما قصدت أولا الإخبار بأنك أكلت خبزا ثم بدا لك أنك تخبر أنك أكلت  
لحما أيضا وهو المراد بقوله وذا للإضراب اعز إن قصدا صحب أي البدل الذي هو  
كمعطوف ببل انسبه للإضراب إن قصد متبوعه كما يقصد هو.

الثاني: ما لا يقصد متبوعه بل يكون المقصود البدل فقط وإنما غلط المتكلم فذكر  
المبدل منه ويسمى بدل الغلط والنسيان نحو رأيت رجلا حمارا أردت أنك تخبر أولا  
أنك رأيت حمارا فغلطت بذكر الرجل وهو المراد بقوله ودون قصد غلط به سلب أي  
إذا لم يكن المبدل منه مقصودا فيسمى البدل بدل الغلط لأنه مزيل الغلط الذي  
سبق وهو ذكر غير المقصود.

وقوله خذ نبلا مدى يصلح أن يكون مثالا لكل من القسمين لأنه إن قصد النبيل والمدى فهو بدل الإضراب وإن قصد المدى فقط وهو جمع مدية وهي الشفرة فهو بدل الغلط.

ومن ضمير الحاضر الظاهر لا ... تبدله إلا ما إحاطة جلا أو اقتضى بعضا أو اشتمالا ... كأنك ابتهاجك اشتمالا أي لا يبدل الظاهر من ضمير الحاضر إلا إن كان البديل بدل كل من كل واقتضى الإحاطة والشمول أو كان بدل اشتمال أو بدل بعض من كل فالأول: كقوله تعالى: {تَكُونُ لَنَا عِيداً لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا} فأولنا بدل من الضمير المجرور باللام وهو نا فإن لم يدل على الإحاطة امتنع نحو رأيتك زيدا. والثاني كقوله

٣٠٢ - (ذريني إن أمرك لن يطاعا ... وما الفيتني حلمي مضاعا)

فحلمي بدل اشتمال من الياء في ألفيتني

والثالث كقوله

٣٠٣ - (أو عدني بالسجن والأداهم ... رجلي فرجلي شثنة المناسم) ف رجلي بدل

بعض من الياء في أوعدني وفهم من كلامه أنه يبديل الظاهر من الظاهر مطلقا

كما تقدم تمثيله وأن ضمير الغيبة يبديل منه الظاهر مطلقا نحو زره خالدا.

وبدل المضمن الهمز يلي ... همزا ك "من ذا أسعيد أم علي" إذا أبدل من أسم

الاستفهام وجب دخول همزة الاستفهام على البديل نحو من ذا أسعيد أم علي وما

تفعل أخيرا أم شرا ومتى تأتينا أعدا أم بعد غد.

ويبدل الفعل من الفعل كمن ... يصل إلينا يستعن بنا يعن

كما يبديل الاسم من الاسم يبديل الفعل من الفعل فيستعن بنا بدل من يصل إلينا

ومثله قوله تعالى: {وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ} فيضاعف بدل

من يلقى فأعرابه بإعرابه وهو الجزم وكذا قوله:

٣٠٤ - إن على الله أن تبعايها ... تؤخذ كرها أو تجيء طائعا

فتؤخذ بدل من تبعايها ولذلك نصب.

